ONAGRI
TUNISIE

MICROFICHE N° 10654

REPUBLIQUE TUNISIENNE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE

الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة

Observatoire National de l'Agriculture
30, Rue Alain Savary - 1002 Tunis

المرصد الوطني للفلاحة
30، نهج الان سفاري - 1002 تونس

F 1

REPUBLIQUE TUNISIENNE
MINISTERE DE L'AGRICULTURE

الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة

ONAGRI
TUNISIE

10654

الدعم المحلي للفلاحة بدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

حظي ملف إصلاح السياسات الفلاحية والتبادل التجاري للمنتوجات الفلاحية باهتمام عالمي منذ انتهاء جولة المفاوضات متعددة الأطراف الأخيرة التي تعرف بجولة الأوروغواي.

وتتعرض هذه المذكرة إلى الدعم المحلي الذي تقدمه البلدان الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) وعددها 30 دولة وهي تعتبر الدول المؤثرة في المفاوضات الفلاحية الجارية حاليا في إطار المنظمة العالمية للتجارة على غرار : الاتحاد الأوروبي، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، اليابان، أستراليا، وبالتالي على التوجهات العامة للسياسات الفلاحية وتطبيقها.

ويحتوي التقرير على مؤشرات تخص : المستوى الجملي للدعم المحلي للفلاحة وتوزيعه بين مختلف البلدان إضافة إلى استعمال هذا الدعم كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الفلاحية من خلال دعم أسعار المنتوجات الفلاحية أو دعم مستلزمات الإنتاج أو الدعم المباشر لدخل الفلاحين، إلى غير ذلك من أشكال الدعم.

1 – المستوى الجملي للدعم المحلي بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية :

بلغ الدعم المحلي خلال سنة 2000 ما قدره 245.5 مليار دولار مقابل 273.5 مليار دولار سنة 1999 أي بانخفاض يساوي 28 مليار دولار.

وتجدر الإشارة إلى أن القيمة الجملية للإنتاج تبلغ 631.5 مليار دولار سنة 2000 بدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وهو ما يفضي إلى أن نسبة الدعم المحلي المقدم للقطاع الفلاحي بهذه البلدان يساوي حوالي 39% من القيمة الجملية للإنتاج الفلاحي، وهو ما يبرز كذلك المستوى المرتفع للدعم بهذه المنظمة.

Observatoire National de l'Agriculture
30 Rue Alain Savary 1002 Tunis
Tel : (216 1) 801 478 / 801 055 - Fax : 785 197

المرصد الوطني للفلاحة

بحساب مليار دولار

	1999	2000
قيمة الإنتاج	653	631 ,6
مستوى الدعم	273 ,5	245 ,5
النسبة المئوية	%42	%39

وتبرز المعطيات المتوفرة أن تقلص حجم الدعم خلال سنة 2000 لم يتأت من إدخال إصلاحات هيكلية جوهرية في السياسات الفلاحية، وإنما يعود بالأساس إلى الارتفاع في الأسعار العالمية بنسبة 11% وإلى الترفيع في الأسعار الداخلية لهذه البلدان بنسبة 5%.

2 – توزيع الدعم المحلي حسب البلدان :

تتفاوت مستويات الدعم من بلد إلى آخر فمن مجموع 245.5 مليار دولار ستأثر الاتحاد الأوروبي لوحده بقيمة 90 مليار دولار وهو ما يمثل 37% من المجموع العام. أما اليابان فقد قدمت خلال سنة 2000 دعما يساوي 60 مليار دولار أي 24% من الدعم الإجمالي. وخلال نفس السنة تمتع الفلاحون الأمريكيون بدعم بلغ 49 مليار دولار وهو ما يعادل24% من مجموع الدعم.

تبرز هذه الأرقام أن هذه الدول الثلاث (الاتحاد الأوروبي، اليابان والولايات المتحدة الأمريكية) تمثل لوحدها 81% من مجموع الدعم المحلي المقدم خلال سنة 2000 من قبل دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أي ما يساوي 199 مليار دولار.

توزيع الدعم المحلي حسب البلدان وحسب الأهمية

بحساب مليار دولار

	1999	2000
الاتحاد الأوروبي	114،6	90،2
اليابان	56،6	60
الولايات المتحدة الأمريكية	54،8	49
كوريا	18،8	20،6
سويسرا	4،8	4،4
كندا	3،6	4،3
تركيا	7،7	3،8
النرويج	2،5	2،2

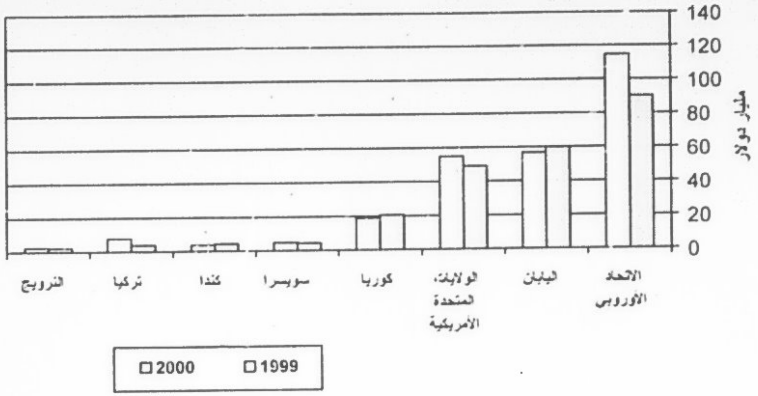

3 – توزيع الدعم حسب المنتوجات

تبرز المؤشرات أن توزيع الدعم المحلي الإجمالي بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حسب المنتوجات يعطي أسبقية لقطاع تربية الماشية حيث بلغ الدعم المحلي للألبان 39،1 مليار دولار أي ما يمثل نسبة 16% من مجموع الدعم، يليه بعد ذلك قطاع لحوم الأبقار بمبلغ 25،4 مليار دولار (10%)، ويأتي قطاع الحبوب في المرتبة الثالثة بما قدره 16،3 مليار دولار ثم قطاع الذرة (13،4 مليار دولار).

توزيع الدعم الإجمالي حسب القطاعات :

القطاع	الدعم بحساب مليار دولار
الألبان	39،1
لحوم الأبقار	25،4
الحبوب	16،3
الذرة	13،4
الحبوب الثانوية	7،5
الدواجن	6،8
السكر	5،8
الحبوب الزيتية	6،2
الأغنام	3،5
البيض	1،4
منتوجات أخرى	120،1

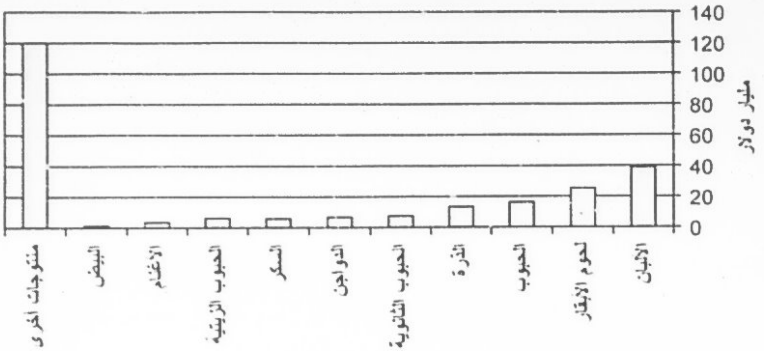

4 – توزيع الدعم المحلي حسب الآليات المعتمدة :

تبعا لمستوى الدعم المحلي المقدم من قبل مجموعة دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية البالغ 245،5 مليار دولار، فقد تم توجيهه إلى جملة من آليات التنفيذ السياسات الفلاحية بهذه البلدان وذلك على النحو التالي :

- دعم اسعار السوق : 158،4 مليار دولار أي ما يمثل 64% من جملة الدعم المحلي
- دعم الإنتاج : 44،8 مليار دولار أي 18%
- دعم مستلزمات الإنتاج : 19،6 مليار دولار أي 8% من الدعم المحلي الجملي
- دعم مباشر لدخل الفلاحين : 2،7 مليار دولار أي 1%
- أشكال أخرى من الدعم : 20 مليار دولار

تبرز هذه الأرقام أن الدعم المحلي بهذه البلدان موجه بالأساس نحو دعم أسعار السوق حيث يمثل هذا الأخير نسبة 64% وما يؤكد أن هذه الآلية لها تأثير مباشر على اختلال التبادل التجاري للمنتوجات الفلاحية في العالم.

وتجدر الإشارة إلى أن توزيع الدعم المحلي حسب الآليات المعتمدة يختلف من بلد إلى آخر . ففي حين يمثل دعم أسعار السوق نسبة 92% من مجموع الدعم الجملي المحلي في اليابان ونسبة

65% في الاتحاد الأوروبي، ونسبة 56% في الولايات المتحدة الأمريكية فإنه لا يتعدى نسبة 34% في أستراليا.

الخلاصة :

على الرغم من الالتزامات التي تعهدت بها كل الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة منذ سنة 1995 تاريخ دخول هذه الالتزامات حيز التنفيذ وذلك بهدف التخفيض في الدعم المحلي بنسبة 21% [illegible] ان المتقدمة وبنسبة 13% بالنسبة للبلدان النامية من مستوى أولي يبلغ 198 مليار دولار، فإن الدعم المحلي المقدم من قبل مجموعة دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية يفوق المستوى المعلن عنه لدى المنظمة العالمية للتجارة.

غير أنه على الرغم من هذا التفاوت فإن بعض آليات الدعم المحلي المعتمدة من قبل هذه البلدان مسموح بها حيث أنها لا تخضع إلى تعهدات أو التزامات طبقا لبنود اتفاقية الفلاحة في إطار المنظمة العالمية للتجارة (العلبة الخضراء).

يلاحظ كذلك أن أشكال وآليات الدعم لدى دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية مازالت تعتمد بالأساس على دعم أسعار السوق، وهو ما يوحي بأن ملف الفلاحة في المفاوضات الجارية في إطار المنظمة العالمية للتجارة سيكون صعبا وخاصة بالنسبة للعنصر المتعلق بالدعم المحلي.

FIN

5

VUES